

43 - شرح كتاب فتح المجيد الحلقة (43) فيديو الشيخ صالح

الفوزان 41-20-4441 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#)

الذي هو حق الله على العبيد قال وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان. اشيمط زان يعني - [00:00:19](#)

امام من بان فيه الشيب من بان فيه الشيب شمطه الشيب فان هذا حري ان يعظم اليمين ويحترمها لكنه كان على العكس والعياذ بالله فان وثق به الناس وراجت سلعته - [00:00:39](#)

فانها سلعة ممحوقة البركة لا خير فيها بسبب ان صاحبها روجها باليمين الكاذبة. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:01:07](#)

اشيمط زان اشيمط زان يعني من كبرت سنه لان هذا حري ان تضعف شهوته وحري ان يكون يخاف من الله عز وجل لانه ما بقي من عمره الا القليل وعائل مستكبر - [00:01:30](#)

العائل الفقير العائل هو الفقير فاذا كان مستكبرا مع كونه فقيرا فهذا دليل على قلة الامانة فيه وآآ دليل على قلة خوفه من الله سبحانه وتعالى هو رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - [00:01:55](#)

الثالث رجل جعل الله بضاعته بمعنى لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه فهذا دليل على قلة خوفه من الله سبحانه وتعالى لانه اذا تهاون باليمين فهذا دليل على عدم تعظيمه لليمين - [00:02:29](#)

ودليل على قلة خوفه من الله سبحانه وتعالى. نعم رواه الطبراني بسند صحيح قال الشارح رحمه الله وقول المصنف وعن سلمان لعنه سلمان الفارسي ابو عبد الله اسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:02:56](#)

وشهد الخندق. نعم سلمان الفارسي رضي الله عنه هذا الرجل آآ صاحب السابقة في الاسلام والصدق والامانة توفرتا فيه رضي الله عنه نعم فهو سلمان الفارسي يعني من اهل فارس - [00:03:21](#)

ليس عربيا ولكن الله من عليه بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه في ذلك فهذا فضل من الله يؤتيه من يشاء فقد يؤتي هذا الفضل لمن ليس من العرب - [00:03:46](#)

قد يحرم كثيرا من العرب بتهاونهم بالله عز وجل ويمن على هؤلاء الفرس بالصدق فضل الله يؤتيه من يشاء ليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى نعم وشهد الخندق شهد سلمان الفارسي - [00:04:13](#)

غزوة الخندق حينما تألب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوه بالمدينة ليقتضوا على دعوته اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

ان يحفر خندقا حول المدينة لاجل الا تقدر الخيل على اقتحام الخندق وحينئذ يبطل كيد المشركين فنفع الله بهذه المشورة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم خندقا حول المدينة فلما رآه - [00:05:08](#)

المشركون رأوا هذا الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها وذلك من فضل الله ثم بسبب مشورة هذا الرجل الصادق سلمان

الفارسي رضي الله عنه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

سلمان منا اهل البيت وحاز على هذا الفضل العظيم فقال سلمان منا اهل البيت يعني بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فكفاه شرفا ان الرسول نسبه الى اهل البيت وانه من اهل البيت - [00:06:06](#)

شرف له رضي الله عنه وما ظره ان انه غير عربي فضل الله يؤتيه من يشاء يأتيه للصادقين من العرب وغيرهم نعم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من اصحاب اربعة - [00:06:33](#)

علي وابو ذر وسلمان والمقداد اخرجه الترمذي وابن ماجة هذا فضل عظيم لهؤلاء الاربعة رضي الله عنهم علي ابن ابي طالب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ابو ذر الغفاري نعم - [00:06:53](#)

وسلمان الفارسي. نعم. والمقداد والمقداد ابن الاسود. نعم. فقال الحسن كان سلمان اميرا على ثلاثين الفا يخطب بهم في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها نعم توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه - [00:07:11](#)

قال ابو عبيد سنة ست وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة رضي الله عنه وارضاه. نعم ويحتمل انه سلمان ابن عامر ابن اوس الظبي احتمال ولكن الارجح انه سلمان الفارسي. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:34](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله نفي كلام الرب تعالى وتقدس عن هؤلاء العصاة دليل على انه يكلم من اطاعه نعم تكرمة له يكلم من اضاعه تكرمة له ورفعاً لشأنه. نعم. وان الكلام صفة من صفات كماله - [00:07:58](#)

والادلة على ذلك من الكتاب والسنة اظهر شيء وابينه وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة من المحققين قيام الافعال بالله سبحانه وان الفعل يقع بمشيئته تعالى وقدرته شيئا فشيئا ولم يزل متصفا به - [00:08:23](#)

فهو حادث الاحاد قديم النوع كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم فهو حادث الاحاد قديم النوع. يعني كلام الله كلام الله حادث الاحاد قديم النوع فنوع الكلام قديم واما افراد الحوادث - [00:08:46](#)

التي تكلم الله بها فهي حادثة فكلام الله قديم النوع حادث الاحاد كسائر صفاته سبحانه وتعالى نعم. كما يقول ذلك ائمة اصحاب الحديث وغيرهم من اصحاب الشافعي واحمد. وسائر الطوائف - [00:09:12](#)

كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم هذا دليل على ان الله يتكلم اذا شاء سبحانه وتعالى وبمناسبة يتكلم بمناسبة نعم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فأتى بالحروف الدالة على الاستقبال - [00:09:34](#)

والافعال الدالة على الاحال والاستقبال ايضا. وذلك في القرآن كثير. نعم ان كلام الله جل وعلا هذه الاحاد قديم النوع يعني افراد الاحوال التي تكلم الله بها حادثة. نعم واما نوع الكلام القائم بذات الله - [00:10:02](#)

فانه قديم لا بداية له. نعم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاذا قالوا لنا يعني النفاة فهذا يلزمه ان تكون الحوادث قائمة به قلنا ومن انكر هذا قبلكم من السلف والائمة - [00:10:25](#)

ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك مع صريح العقل ولفظ الحوادث مجمل فقد يراد به الامراض والنقائص والله تعالى منزه عن ذلك ولكن يقوم به ما يشاء من كلامه وافعاله ونحو ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة - [00:10:46](#)

والقول الصحيح هو قول اهل العلم والحديث الذين يقولون لم يزل الله متكلماً اذا شاء كما قال ابن المبارك واحمد بن حنبل وغيرهما من ائمة السنة انتهى هنا قلت ومعنى قيام الحوادث به تعالى - [00:11:08](#)

قدرته عليها وايجاده لها بمشيئته وامره. والله اعلم نعم هذا معنى قيام الحوادث قدرته عليها ها؟ وايجاده وايجاده لها اذا شاء سبحانه وتعالى نعم قوله صلى الله عليه وسلم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:11:29](#)

لما عظم ذنبهم عظمت عقوبتهم فعوقبوا بهذه الثلاث التي هي اعظم العقوبات قوله اشيمط زان صغر تحقيرا له وذلك لان داعي المعصية ضعف في حقه فدل على ان الحامل له على الزنا - [00:11:53](#)

محبة المعصية والفجور وعدم خوفه من الله نعم العادة الكبير ان الكبير في سنه تقل شهوته النساء وهذا لم تقل بل زادت من الفتنة والعياذ بالله بسبب الفتنة ان الله فتنه بهذا. نعم - [00:12:15](#)

وضعف الداعي الى المعصية مع فعلها يوجب تغليظ العقوبة عليه بخلاف الشعب فان قوة داعي الشهوة منه قد تغلبه مع خوفه من الله وقد يرجع على نفسه بالندم ولومها على المعصية فينتهي ويراجع - [00:12:42](#)

وكذلك العائل المستكبر ليس له ما يدعوه الى الكبر العائل يعني الفقير. نعم وكذلك العائل المستكبر ليس له ما يدعوه الى الكبر لان الداعي الى الكبر في الغالب كثرة المال والنعم والرياسة - [00:13:02](#)

والعائل الفقير لا داعي له الى ان يستكبر استكباره مع عدم الداعي اليه يدل على ان الكبر طبيعة له كامن في قلبه فعظمت عقوبته نعم فعظمت عقوبته لعدم الداعي الى هذا الخلق الذميم الذي هو من اكبر المعاصي - [00:13:20](#)

قوله صلى الله عليه وسلم ورجل جعل الله بضاعته بنصب الاسم الشريف اي الحلف به جعله بضاعته لملازمته له وغلبته عليه لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه ويصدقه الناس - [00:13:43](#)

اعتمادا على اليمين بالله عز وجل وهذه اعمال تدل على ان صاحبها ان كان موحدا فتوحيده ضعيف واعماله ضعيفة ان كان من اهل التوحيد ويباشر هذه الاشياء هذا دليل على ضعف توحيده - [00:14:04](#)

نعم فتوحيده ظعيف واعماله ظعيفة بحسب ما قام بقلبه وظهر على لسانه وعمله من تلك المعاصي العظيمة على قلة الداعي اليها نسأل الله السلامة والعافية. امين. ونعوذ بالله من كل عمل لا يحبه ربنا ولا يرضاه - [00:14:25](#)

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:14:47](#)